الله عليك ورحمته بك فتحققك به خير من جميع
ما استفدته تحل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فافهم وكان يقول القلب
بيت الرب عمارته وجود ساكنه وساكنه روحه
ولا تملكو الكعبة ولا يملكها مخلوق وانما تترد
اليها الملايكة ويدخلونها من حيث لا يشعر
البشر مثلا من ذلك اجعلتم سقاية الحاج الى
قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم فلم يجيبهم مال ولا نفس
اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون
بربهم فافهم وكان يقول من رايته على عظم مرتبته
وعلو قدره عندك يتواضع لعظمة الله ويتصاغر
من خشيته علما وحكمة فالزم قدمه فانه الذي
ينفخ الارواح النورانية في صور صورك وسلام
على اسرافيل وما ادراك ما اسرافيل والسلام على
من اتبع الهدى فافهم وكان يقول انبت تثبت
فما ثبتت شجرة قط فقطفت ثمارها في التنقل
من مغرس الى مغرس فافهم وكان يقول لو لا تناهت
صورة ما لا يتناهى في الادراك ما احاط بها الفهم
فافهم وكان يقول اذا اردت التحقق بالاحد فتهيا
لعناصر تنك الخارجية كلها وان من دون ذلك
اهوال ما يلقاها الا ذو حظ عظيم وكان يقول انما
اما في مرتبة تحقيق واما في مرتبة تقصد يقا

واحذر

واحذر رماد ونهما فماد ونهما خير من طريق فافهم
وكان يقول في حديث ان الله تعالى يقول لقوم يوم
قياميتهم انا اليوم رسول نفسي اليكم فهو الههم
بالالهية وهو رسول لهم بربوبيته ومن كشف
عن ساق ادراكه حجاب وهمه البشري لم ير الامر
الاكذلك الا في مقام يحسبه فافهم وكان يقول الصلاة
من اداناها الى سلامها صورة حال المريد من
دعايه عن حجبه الى رجوعه بربه الى حجبه
فافهم فالتكبير صورة الاخلاص وهو مفتاح حرم
المناجين فافهم ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن
ثم افتتحت الصلاة بحمد الرب نفسه على لسان
عبده فاداه فكانه لسانه سقطت الوسايط
فافهم ولما رجع حجاب المناجين راى قيومية الرب
بعبده فكبرها عن المماثلة بقيومية العبد فركع
معظما فكان ركوعه مظهر عظمة القيوم ثم قام
مجرد الفاتحة بالحمد وهو كليم وربه سميع لم يلبث
ان ادركته الغيرة فاقتضت بغيبته حجابيه
قيامه فسجد مسمعا للاعلوية من تقرب بالقيومية
حيث لا يشهد سواه فكان سجوده مظهرا
علوية ربه في اقربية وقام فتمكن بمقام
بربه واخذ يرجع به الى حجبه فاثبت انه مظهر
المغايرة في قيامه وسلامه فقال التحيات لله
وهي التسليمات التي يبدا بها الداخل في حضرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)